به للوالي فادعى بعشرة الاف دينار وقال عاقبه وان مات على دينه فجرد
الوالي ذلك المغربي من ثيابه وضربه بمقارع وكسارات حتى كاد يهلك
والمغربي يقول تحل لك من الله يقول الشيخ نعم فلما عصروا راس المغربي
جا الشيخ ونظر في وجه المغربي وقال يا سيدي انا غلطت في هذا المغربي
ماهو الذي سرق فلوسي وذلك بعد ان علم الشيخ ان العقوبة قد
اخذت حدها فضرب الوالي الشيخ بالخيزرانة على راسه فخرج الشيخ
فنام على عتبة بيت الوالي وقال والله ما اقوم الا ان عزل الوالي
فارسل السلطان فعزله في الساعة فقال سيدي افضل الدين ايش
هذا الحال فقال هذا المغربي ادعى على شخص باطلا انه اخذ ماله فعاقبه
الوالي ظلما فاخذت له حقه واما الوالي فان الغالب عليه انه يحكم
وهو سكران فلا يصلح للولاية انتهى وكان يتعمم بالشدود المخططة بالازرق
كعمامة النصراني فيقول الناس له حاشاك يا معلم واخبر بدخول ابن
عثمان واخذه مصر في اليوم الذي دخلها فيه وهو اخر يوم من
سنة اثنين وعشرين وتسعماية فكان الامر كما قال **وكان** له كلام عال
في الطريق لا يفهمه غالب فقرا مصر وحلف لي سيدي افضل الدين ان
مشايخ مصر لا يصلحون ان يكونوا مريدين له لان شرط المريد ان يفهم
كلام شيخه وكان يعد نهايات مشايخ زمانه بدايات للطريق مات
ثالث شهر من دخول ابن عثمان مصر سنة ثلاث وعشرين وتسعماية ودفن
بالزاوية التي عمرها له تلميذه رمضان ودفن معه عدة اشياخ منهم سيدي
علي الخواص والشيخ ناصر الدين النحاس والشيخ عبد القادر الظاهري
والشيخ عبد الرحمن المجذوب وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين **ومنهم الشيخ
الصالح المجذوب الصاحي سيدي خالد** كان مقيما في القلعة ثم لما
قربت دولة ابن عثمان قال للغوري هات مفاتيح القلعة ثم نزل الي

ان

الي مات رضي الله عنه ونفعنا به والمسلمين امين **ومنهم سيدي ابراهيم
ابو لحاف** كان رحمه الله من اوسع الناس خلقا لا يكاد احد يغضبه وكان
اول جذبه مقيما في البرج الاحمر من قلعة الجبل مكث نحو عشرين سنة فلما
قرب زوال دولة الجراكسة ارسل يقول للغوري تحول من القلعة واعطي
مفاتيحها لاصحابها فلم يلتفت الغوري الي كلامه بالا وقال هذا مجذوب فنزل
الشيخ الي مصر فزالت دولة الجراكسة بعد سنة وكان يقيم عندنا في
الزاوية الشهر واكثر ولا ينام في الليل ابدا بل يجلس يهمهم بالذكر الي [illegible]
وكان حافيا مكشوف الراس واكثر اقامته في بيوت الاكابر وكان من
تسبيحه ان يقول سبحان من خلق الخلق احتياطا على خبر فقط **وكان** رضي
الله عنه ينظر ما ينزل من البلا على الانسان في المستقبل فياتي الي ذلك
الشخص ويقول له نازل عليك كذا في وقت الفلاني هات عشرة ذهب
والا نزل عليك فان اعطاه تحول عنه البلا وكثيرا ما كان ياخذ العبد من
الانسان اذا لم يجد عنده غيره ويعطيه للطباخ ويصير يستجر به طبيخا
الي ان يفرغ ثمنه **وكان** يضبط على الانسان القول لا ينساه وان اعطاه
شيا يجي اليه في مثل ذلك الوقت من السنة الثانية ويقول ان كنت
اعطيتني في السنة الماضية كذا هاته مات رضي الله عنه سنة اربعين
وتسعماية ودفن بقنطرة السباع في طريق مصر العتيق في السبالة
المجاور للسبيل العالي رضي الله عنه امين **ومنهم الشيخ الصالح
ذو المكاشفات والاحوال سيدي محمد بن زرعة** احد اصحاب
سيدي حسين ابو علي وسيدي ابراهيم المتبولي كان رضي الله عنه
ممن اقعده الفقر في قنطرة قديدار فكان لم يزل جالسا في السبالة
الذي دفن فيه الان وكان يتكلم ثلاثة ايام ويسكت ثلاثة ايام
وكان يتكلم على ما يخطر للانسان زرته مرات ودعا لي بدعوات